

# تقديم لأطروحة باللغة العربية عن أمراض القلب الخلقية عند الأطفال

د. ماهي محمد الكريم<sup>1</sup>، د. عبد العظيم بابا خويا (الأستاذ المشرف)<sup>2</sup>

1. طبيب موريتاني، خريج كلية الطب والصيدلة في وجدة دفعة 2021.
2. مصلحة طب الأطفال بالمستشفى الجامعي محمد الخامس - أستاذ التعليم العالي بكلية الطب والصيدلة بوجدة.



## 1. المقدمة:

إن اللغة وعاء للثقافة والتاريخ وأداة مهمة للتواصل والتعارف ونقل وتبادل المحتوى العلمي والفكري بين مختلف الشعوب والحضارات، وليست اللغة العربية بدعا من اللغات فهي تعد ضمن أبرز خمس لغات في العالم بجانب الإنجليزية والاسبانية والصينية والفرنسية وأغناها ثقافة وحضارة.

تتميز اللغة العربية بكونها لغة حية، كثيرة المفردات (أكثر من 12 مليون) غزيرة الصيغ والأوزان، لديها قدرة فائقة على الاشتقاقات وتوليد المعاني والألفاظ وهي لغة الإسلام والقرآن والسيرة النبوية. وقد كانت لغة العلم في عصر ازدهار الحضارة الإسلامية لكنها عانت من الإهمال والازدراء منذ بدء عصر انحطاط المسلمين إلى يومنا هذا، فهي لم تعد لغة التدريس والتأليف في غالب الدول العربية ما تسبب في نشأة جيل غير متمكن من العلم الحديث لأنه لم يدرسه بلغته الأم ومعاد اللغة العربية لأنه يظن أنها السبب في تأخره عن باقي الأمم.

كل هذه الأمور تجعل من العناية باللغة العربية أمرا ضروريا ومستعجلا، فالعناية بها عناية بالدين الإسلامي ووسيلة للتقدم في كل المجالات، فهي لغة قادرة على ربط الماضي بالحاضر ودفع الأمة إلى الأمام ووسيلة إلى الفهم والاستيعاب والإبداع والإنتاج والازدهار.

لذا فموضوع تعريب الطب واستخدام اللغة العربية لم يعد من الأمور الكمالية بل أصبح أمرا بالغ الأهمية وذلك بسبب تأثيره المباشر على العلاقة بين الطبيب

<https://www.translation2.paralink.com> و [bing.com/translator](https://www.bing.com/translator) <sup>(3)</sup> ثم اعادت صياغته بلغة سليمة مع استخدام مصطلحات علمية باللغة العربية.

• **الخطوة الثالثة:** جمع المصطلحات العلمية من مصادر موثوقة، وقد تم الاعتماد في هذه الخطوة على:

المعجم الطبي الموحد <sup>(4)</sup>: بدأ هذا المعجم كمبادرة من اتحاد الأطباء العرب في ستينيات القرن الماضي برعاية من المكتب الإقليمي لشرق المتوسط لمنظمة الصحة العالمية (OMS)، مر بمجموعة من المراحل توجت بإصدار نسخة الرابعة منه سنة 2009 والتي ضمت ثلاث لغات مشتركة بين البلدان العربية هي العربية والفرنسية والإنجليزية.

دروس الطب في كلية الطب بجامعة دمشق <sup>(5)</sup> وكلية الطب في جامعة المنارة في اللاذقية <sup>(6)</sup>.

كتاب علم الجنين الطبي لطلبة الطب: تأليف الدكتور ريتشارد سنل وترجمة الدكتور طليح بشور تحت إشراف كل من منظمة الصحة العالمية ومركز تعريب العلوم الصحية <sup>(7)</sup>.

كتاب أمراض القلب الخلقية والمكتسبة عند الأطفال: تأليف الدكتور مجاهد راغب البصرة <sup>(8)</sup>.

كتاب مقدمة قصيرة جدا في علم الأوبئة: تأليف الدكتور رودولفو ساراتشي.

قاموس ومعجم المعاني <sup>(9)</sup>.

## 2. أهداف البحث:

- تهدف هذه الأطروحة إلى:
- التعريف بأمراض القلب الخلقية عند الأطفال
  - دراسة ومعرفة العوامل المسببة و عوامل خطر الإصابة بهذه الأمراض
  - معرفة الطريق الأنسب لتشخيص ومعالجة هذه الأمراض
  - تأسيس مرجع علمي نظري باللغة العربية يمكن الاعتماد عليه مستقبلا لإعداد بحوث بهذه اللغة.

## 3. منهجية البحث:

حاولنا في هذه الأطروحة أن ننتهج منهجية التسهيل والتبسيط عن طريق تحاشي المصطلحات الغريبة واستخدام لغة عربية بسيطة، تعتمد هذه المنهجية على ثلاث خطوات:

• **الخطوة الأولى:** جمع المحتوى العلمي من أبحاث وأطروحات علمية موثوقة (تم ذكرها جميعا في فصل المراجع) وكتاب EMC pédiatrie édition 2020 <sup>(1)</sup>.

• **الخطوة الثانية:** ترجمة المحتوى العلمي لفهمه واستيعابه أكثر عن طريق موقع <https://>

## 4. النتائج:

أفضى هذا البحث إلى أطروحة كاملة مفصلة باللغة العربية عن أمراض القلب الخلقية لم يتم فيها إهمال أي جانب من الجوانب العلمية، احتوت على 23864 كلمة ووصل حجمها إلى 153 صفحة.

تم تقسيم هذه الأطروحة إلى اثني عشر فصلاً:

- المقدمة.
- وبائية أمراض القلب الخلقية.
- تشريح وفيزيولوجيا القلب.
- علم الأجنة القلبي.
- التكيف مع الحياة خارج الرحم.
- تصنيفات أمراض القلب الخلقية.
- العوامل المسببة لأمراض القلب الخلقية.
- تشخيص أمراض القلب الخلقية.
- أبرز أمراض القلب الخلقية.
- علاج أمراض القلب الخلقية.
- مسار أمراض القلب الخلقية.
- الخاتمة.

لم تحتوي هذه الأطروحة إلا على كلمة واحدة باللغة الفرنسية وهي EUROCAT (اختصار السجل الأوروبي للتشوهات الخلقية والتوأمة)، وبعض الاختصارات التي يتم استخدامها كما هي في المراجع العلمية العربية (الجين PTPN11، المقطع PR ..... إلخ) مع بعض الكلمات على الأشكال التشريحية لقلّة وفرة هذه الأشكال بتسمية توضيحية باللغة العربية.

كما أنه تم إرفاق هذه الأطروحة بمعجم يحتوي على أكثر من 200 مصطلح طبي باللغة العربية مع ترجمته إلى اللغة الفرنسية (الجدول).

## 5. مقتطفات من الأطروحة:

تعريف أمراض القلب الخلقية:

تُعرّف الأمراض القلبية الخلقية على أنها التشوهات التي تصيب القلب والشرابين وتولد مع الطفل وهي راجعة لقصور في التكون الجنيني للقلب أو عدم اندثار أحد مكونات القلب الموجودة عادة خلال الفترة الجنينية والتي تختفي مع الولادة.

تصنيفات أمراض القلب الخلقية: يجعل التنوع الكبير لأمراض القلب الخلقية من الضروري اللجوء إلى تصنيفها وتوزيعها على عدة مجموعات:

- التصنيف الجنيني: يجمع التشوهات المختلفة تشريحياً استناداً على التشريح المورفولوجي الجزئي.
- التصنيف التشريحي: مبني على تحليل مختلف

الحرف	العربية	الفرنسية
الألف	الأبهر	l'aorte
	أبهر ممتط	aorte en dextroposition
	إتّام	gémellité
	الآثار الجانبية	effets secondaires
	الاحتقان	congestion
	أحشاء مقلوبة الموقع	situs inversus
	احصار أذيني بطيني	bloc auriculoventriculaire
	الإدرار البولي	la diurèse
	الأدوية التي تؤثر إيجابياً على التقلص العضلي	Les drogues inotropes positives
	الأذنين	oreillette
	ارتجاع	réurgitation
	استدامة	persistance
	الاسترخاء	relâchement
	الاستثارة	l'excitabilité
	الاستقطاب	polarisation
	الاستماتة	apoptose
	الأشعة السينية	la radiographie

## المراجع:

1. EMC pédiatrie 2020.pdf.
2. French - Arabic Translation [إنترنت]. [وثق 25 أكتوبر، 2021]. موجود في: <https://translation2.paralink.com/> /French-Arabic-Translation
3. Bing Microsoft Translator [إنترنت]. [وثق 25 أكتوبر، 2021]. موجود في: <https://www.bing.com/translator>
4. Home [إنترنت]. [وثق 25 أكتوبر، 2021]. موجود في: <https://umdm.who.int/whodictionary>
5. كلية الطب البشري - جامعة دمشق [إنترنت]. [وثق 25 أكتوبر، 2021]. موجود في: <http://damascusuniversity.edu.sy/> /med
6. جامعة المنارة [إنترنت]. [وثق 25 أكتوبر، 2021]. موجود في: <https://manara.edu.sy/index.php?lang=1>
7. World Health Organization. Regional Office for the Eastern Mediterranean. علم الجنين الطبي: لطبة الطب [إنترنت]. 2002. [وثق 25 أكتوبر، 2021]. موجود في: <https://apps.who.int/iris/handle/10665/119669>
8. البصرة، الدكتور مر. أمراض القلب الخلقية والمكتسبة عند الأطفال. Dar Al Kotob Al Ilmiyah دار الكتب العلمية: 2010. 160 ص.
9. قاموس ومعجم المعاني متعدد اللغات والمجالات - قاموس عربي عربي و قاموس عربي انجليزي ثنائي [إنترنت]. [وثق 25 أكتوبر، 2021]. موجود في: <https://www.almaany.com>
10. الباحث العربي: قاموس عربي عربي [إنترنت]. [وثق 25 أكتوبر، 2021]. موجود في: <http://boetry.net/all.jsp?term=%D8%A9%D8%AD%D9%88%D9%84%D9%84%D8%A9>

## 6. الخاتمة:

إن المتتبع للوضع الصحي في مختلف دول العالم يكتشف تقدم الدول التي تعتمد على لغتها الأم في تدريس العلوم الطبية مقارنة مع غيرها من الدول بما فيها الدول المغاربية التي تدرس العلوم الطبية باللغة الفرنسية؛ لذلك كان لزاماً علينا مساهمة وتبنياً لحملة التعريب التي تقودها جمعية التواصل الصحي في المملكة المغربية وبعض المجالس العلمية في الدول العربية الأخرى وغيرة على الواقع الطبي في بلداننا العربية أن نعد هذه الأطروحة باللغة العربية عليها تشجع باقي الطلبة على المساهمة في حملة التعريب.